مؤقـــت

مجلس الأمن

السنة التاسعة والأربعون

الجلسة ٣٤٠٧

المعقودة يوم الخميس
٢١ تموز/يوليه ١٩٩٤
الساعة ١٦/٣٠
نيويورك

الرئيس:	السيد ماركر	(باكستان)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد فورونتسوف
	الأرجنتين	السيد ريكارديس
	اسبانيا	السيد يانييز بارنويفو
	البرازيل	السيد ساردنبرغ
	الجمهورية التشيكية	السيد روفنسكي
	جيبوتي	السيد دوراني
	رواندا	
	الصين	السيد جانغ يان
	عمان	السيد الخصيبي
	فرنسا	السيد لدسو
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد غمرسال
	نيجيريا	السيد أيواه
	نيوزيلندا	السيد كيتنغ
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة ألبرايت

جدول الأعمال

الحالة في جورجيا

تقرير الأمين العام بشأن الحالة في أبخازيا، جورجيا (S/1994/818 و Add.1)

94-86086

يتضمن هذا المحضر النص الأصلي للخطب الملقاة بالعربية والترجمات الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن.

وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للخطب الأصلية. وينبغي إرسال التصويبات بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى: Chief, Verbatim Reporting Section, Room C-178 مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر.

افتتحت الجلسة الساعة ١٧/٠٠

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة في جورجيا

تقرير الأمين العام بشأن الحالة في أبخازيا، جورجيا (S/1994/818 و Add.1)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود أن أبلغ أعضاء المجلس بأنني تلقيت رسالة من ممثل ألمانيا يطلب فيها دعوته إلى الاشتراك في مناقشة البند المدرج في جدول أعمال المجلس. ووفقا للممارسة المتبعة أعتزم، بموافقة المجلس، دعوة ذلك الممثل للاشتراك في المناقشة دون أن يكون له حق التصويت، عملا بالأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

بدعوة من الرئيس، شغل السيد هنزه (ألمانيا) مقعدا إلى جانب قاعة المجلس.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

يجتمع مجلس الأمن وفقا للتفاهم الذي توصل إليه في مشاوراته السابقة.

معروض على أعضاء المجلس تقرير الأمين العام بشأن الحالة في أبخازيا، جورجيا الوارد في الوثيقتين S/1994/818 و Add.1.

ومعروض على أعضاء المجلس أيضا الوثيقة S/1994/857 التي تتضمن نص مشروع قرار قدمه كل من الاتحاد الروسي وألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية.

المتكلم الأول ممثل ألمانيا. أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه.

السيد هنزه (ألمانيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): سيدي الرئيس، يسرني كثيرا أن أراكم تترأسون مجلس الأمن. فقد استطاع المجلس، بفضل خبرتكم وقيادتكم، إكمال عمله بشأن مشروع القرار المعروض عليه، في فترة قصيرة للغاية - كما نعلم.

لقد شاركت ألمانيا عن كثب، بوصفها عضوا في مجموعة "أصدقاء جورجيا"، في المناقشات التي أفضت إلى صياغة مشروع القرار المعروض على مجلس الأمن.

وإذا كان قد انقضى وقت طويل منذ أن أنشأ المجلس لأول مرة بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا، في آب/أغسطس ١٩٩٣، فلا يعزى ذلك إلى عدم بذل الجهود من جانب الأمين العام أو مجلس الأمن، بل على العكس من ذلك، لم يدخر الأمين العام ومبعوثه الخاص وسعا من أجل إحراز التقدم في المفاوضات السياسية وفي المحادثات بشأن دور الأمم المتحدة في حفظ السلم. وقد اضطلع مجلس الأمن، من ناحيته، بدور نشط، ونظر في مناسبات عديدة في عدد من الخيارات المختلفة. وأكد مرارا وتكرارا استعداده لاتخاذ الاجراءات.

وطوال الأشهر الماضية، جرت مناقشات مكثفة في إطار مجموعة "أصدقاء جورجيا". وقد أبقت ألمانيا، عند النظر في المسائل المعنية، على اتصال وثيق مع حكومة جورجيا. هذا إضافة إلى أننا سعينا إلى معرفة وجهات نظر الدول الأعضاء المعنية الأخرى، وأخذنا آراءها بعين الاعتبار. وكان واضحا من البداية أن أي قرار يتخذه مجلس الأمن بشأن الحالة في أبخازيا، جمهورية جورجيا، سيؤثر، على الأرجح، على المداولات التي تجري في إطار مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا. وطالما رأت ألمانيا، بوصفها دولة عضوا في الأمم المتحدة ومؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا على حد سواء، بأنه من باب الاتساق أن نطبق نفس المعايير في المحفلين. وإننا نشعر بالامتنان لأن هذا المبدأ قد اعتُرف به في مشروع القرار.

وبطبيعة الحال، تؤيد ألمانيا تأييدا كاملا مشروع القرار المعروض على المجلس اليوم. وقد شاركت، في الواقع، في تقديمه إلى جانب الأعضاء الآخرين في مجموعة الأصدقاء.

مشروع القرار يعكس مساهمة الاتحاد الروسي في توفير قوة لحفظ السلم في جورجيا، وهي مساهمة هامة. وترحب ألمانيا باستعداد الاتحاد الروسي للقيام بهذه المهمة الصعبة. وقد أنشئت قوة حفظ السلم بناء على طلب الطرفين. وكما يلاحظ مشروع القرار، ستعمل هذه القوة وفقا للمبادئ والممارسات الراسخة المعمول بها في الأمم المتحدة.

وستتعاون قوة حفظ السلم على نحو وثيق، سعيا إلى تنفيذ اتفاق ١٤ أيار/مايو، مع بعثة مراقبي الأمم المتحدة الموسعة في جورجيا. ووفقا لكل الاعتبارات، كانت التجربة في هذا الصدد ايجابية للغاية حتى الآن. وبروح التعاون هذه يجب أن ننظر إلى دور المراقب الذي تضطلع به بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا بالمقارنة مع قوة حفظ السلم. فهذا الدور في حد ذاته تجسيد للثقة التي يضعها مجلس الأمن في الاتحاد الروسي ورابطة الدول المستقلة.

وفي هذا السياق، أود التنويه بأن هناك ستة جنود ألمان يؤدون الخدمة حاليا مع بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا. واستجابة لطلب الأمين العام، قررت الحكومة الفيدرالية مؤخرا المساهمة بأفراد إضافيين. فألمانيا تدرك تماما أن بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا تعمل في ظل ظروف صعبة. ونحن نقدر تقديرا عاليا أداء الجنود والمدنيين المشاركين في هذه البعثة.

ختاما، اسمحوا لي بأن أؤكد الأهمية التي توليها ألمانيا للتعجيل لعودة جميع اللاجئين والمشردين إلى ديارهم. وهذا الهدف لا يمكن تحقيقه بالكامل إلا إذا ظل الطرفان ملتزمين بتسوية شاملة ومبكرة للنزاع، على أساس المبادئ المبينة في قرارات المجلس السابقة. وإننا نتطلع إلى التقرير الذي سيقدمه الأمين العام في غضون ثلاثة أشهر. فسيتيح التقرير الفرصة لنا جميعا لتقييم أداء هذه القوة المشتركة الجديدة التي سيتم وزعها وإجراء التعديلات إذا اقتضت الضرورة ذلك.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل ألمانيا على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ.

أفهم أن المجلس مستعد للشروع في التصويت على مشروع القرار المعروض عليه. وما لم أسمع اعتراضا، سأطرح مشروع القرار للتصويت.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

أعطي الكلمة أولا لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الادلاء ببيانات قبل التصويت.

السيدة ألبرايت (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): يتناول مشروع القرار هذا مجموعة من الظروف الجديدة والهامة. فقد أقمنا، للمرة الأولى، علاقة بين بعثة مراقبين للأمم المتحدة وقوة لحفظ السلم، داخل دولة ذات سيادة من دول الاتحاد السوفياتي سابقا.

لقد تحركنا على نحو قاطع وحذر، بل والأهم من ذلك على نحو إيجابي. وقد أكدنا أن خبرة واهتمام الأمم المتحدة وجهود وطاقات الاتحاد الروسي وبقية أعضاء رابطة الدول المستقلة الذين يمكن أن يشاركوا في عملية حفظ السلم، ينبغي أن تركز على المساعدة في الحفاظ على وقف إطلاق النار والعودة الآمنة لأكثر من ٣٠ ٠٠٠ لاجئ إلى ديارهم، وفي تيسير التوصل إلى تسوية سياسية بين شعبي أبخازيا وبقية جمهورية جورجيا.

وقد أكدنا من جديد التزام المجلس بسيادة جمهورية جورجيا وسلامتها الاقليمية. كما أكدنا من جديد الأولوية التي تتسم بها مبادئ الأمم المتحدة ومؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا.

إن مشروع القرار هذا يساعد في دفع هذه الأهداف والمبادئ الى الأمام؛ ويوفر إطارا مفصلا لعملية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا، ويحدد توقعات المجلس بالنسبة لعلاقة بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا بقوة حفظ السلم التابعة لرابطة الدول المستقلة. ويتحدث بقوة عن الهدف السياسي النهائي فضلا عن المبادئ الإنسانية التي يجب أن ترافق هذا الهدف.

ومشروع القرار صارم في توقعاته بالنسبة لأداء ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا، وقوات حفظ السلم وأطراف النزاع. إنه ليس شيكا على بياض. فولايته مدتها ستة أشهر، وتجديدها يخضع لمراجعة المجلس، وهو يتسم بأ،ه عنيد في إصراره على المعلومات الدقيقة التي لا يمكن توفيرها إلا عن طريق بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا التي تتمتع بحرية الحركة والمراقبة والإبلاغ. غير أنه يدلل كذلك على استعداد المجتمع الدولي لتقديم المساعدة في حل مشاكل المنطقة، ويتيح المجال لإمكانية اشتراك الأمم المتحدة على نحو أكبر في العملية في جورجيا، إذا اقتضت الظروف ذلك.

فأطراف الصراع قد وافقت، على مساعدة الأمم المتحدة وقوة حفظ السلم بل طالبت بها. فالرئيس شيفارنادزه كتب الى الرئيس كلنتون حول هذا الموضوع، وحثه على تأييد جهود حفظ السلم هذه وذلك للمساعدة في عملية العودة الى الوطن، ومنع

سفك المزيد من الدماء، والمساعدة في حل النزاع. إن مهمتنا - أي مهمة مجلس الأمن وبعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا، والاتحاد الروسي وأي عضو من الأعضاء الآخرين في رابطة الدول المستقلة الذين قد يرغبون في الانضمام الى قوة حفظ السلم - تتمثل في الاستجابة لهذه الدعوة، حتى يتمكن مواطنو جمهورية جورجيا في المستقبل من تسمية هذا الجهد جهدا ناجحا.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): سأطرح الآن للتصويت مشروع القرار الوارد في الوثيقة S/1994/857.

أجري تصويت برفع الأيدي.

المؤيدون: الاتحاد الروسي، الأرجنتين، اسبانيا، باكستان، البرازيل، الجمهورية التشيكية، جيبوتي، رواندا، الصين، عمان، فرنسا، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، نيجيريا، نيوزيلندا، الولايات المتحدة الأمريكية.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): هناك ١٤ صوتا مؤيدا. اعتمد مشروع القرار باعتباره القرار ٩٣٧ (١٩٩٤).

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الراغبين في الادلاء ببيانات بعد التصويت.

السيد لدسو (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): يشعر وفد بلادي بارتياح خاص لأن مجلس الأمن تمكن اليوم من اعتماد القرار ٩٣٧ (١٩٩٤)، الذي يعزز بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا ويوسع ولايتها. وهذا القرار بالغ الأهمية لأنه يقيم لأول مرة تعاونا بين الأمم المتحدة وعملية إقليمية لتحقيق الاستقرار في رابطة الدول المستقلة.

لم يتم الوفاء بالشروط اللازمة لعملية تقليدية للأمم المتحدة، وبناء على طلب الأطراف، بدأ وزع قوات بعض البلدان الأعضاء في رابطة الدول المستقلة، في منطقة الصراع وذلك تنفيذا للاتفاق الموقع في موسكو في ١٤ أيار/مايو ١٩٩٤. ولذلك كان من الضروري أن نتمكن بسرعة من تكليف بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا بولاية جديدة حيث أن الأطراف كانت ترغب أيضا، بالإضافة الى وزع القوة، في أن يتمكن مراقبو الأمم المتحدة من رصد تنفيذ الاتفاق.

إن شروط وزع قوة حفظ السلم التابعة لرابطة الدول المستقلة، والعناصر الرئيسية لولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا وطرائق التعاون والتنسيق بين البعثة والقوة كانت موضع مناقشات بين الأمانة العامة والأطراف والاتحاد الروسي. واستنادا الى توصيات الأمين العام التي نتجت عن هذه المناقشات، خصوصا ما يتعلق منها بالتأكيدات المتصلة بأمن بعثة مراقبي الأمم المتحدة وحرية حركتها، اعتمدنا القرار.

ويرحب وفد بلادي بحقيقة أن المجلس أخذ في الاعتبار الطبيعة المحددة والسياق المبتكر لعمليات حفظ السلم التابعة للدول الأعضاء في رابطة الدول المستقلة وبعثة مراقبي الأمم المتحدة في منطقة الصراع. فمن ناحية، كان التدخل من جانب قوة تابعة للدول الأعضاء في رابطة الدول المستقلة أمرا طالبت به الأطراف فعلا. ومن ناحية أخرى، فإن وزع بعثة مراقبي الأمم المتحدة سيكون أيضا بناء على طلب الأطراف. إن العمليتين، بالرغم من أن كل واحدة منفصلة عن الأخرى، تتشاطران نفس الهدف: وهو تنفيذ الاتفاق الموقع في ١٤ أيار/مايو، أي الحفاظ على وقف إطلاق النار وتهيئة الظروف التي يحتمل أن تسهل عودة اللاجئين والأشخاص المشردين. وبالتالي، كانت هناك حاجة لإيجاد توازن بين عمل قوة حفظ السلم التابعة للدول الأعضاء في رابطة الدول المستقلة - وهو عمل مستقل - وعمل بعثة مراقبي الأمم المتحدة التي تتمتع بولاية من المجلس.

في ظل هذه الظروف، كان من الأهمية بمكان أن نذكر بالطبيعة الأساسية للأحكام ذات الصلة بوثائق هلسنكي الصادرة عن مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا وباجتماع تلك المنظمة، على المستوى الوزاري في روما. وهذه الأحكام أرست إطار العمل لقوة حفظ السلم. وكان من الأهمية بمكان أيضا منح بعثة مراقبي الأمم المتحدة ولاية لمراقبة عمل قوة حفظ السلم التابعة للدول الأعضاء في رابطة الدول المستقلة، في إطار تنفيذ اتفاق ١٤ أيار/مايو - وهو شرط أصبح مشروعا بمجرد مطالبة الأمم المتحدة بالاشتراك في تنفيذ الاتفاق.

ويرحب وفد بلادي بحقيقة أن الاتحاد الروسي سعى الى كسب تأييد المجلس لعملية إقليمية تستهدف تحقيق الاستقرار في رابطة الدول المستقلة، وأن هذه العملية أصبحت بالتالي جزءا من التسوية السياسية التي تجري تحت إشراف الأمم المتحدة. وهذا تطور إيجابي. فهو يؤكد على المهام التنظيمية التي يضطلع بها

المجلس الآن في مجال أنشطة حفظ السلم التي تقوم بها الدول أو المحافل الإقليمية.

السيد ريكارديس (الأرجنتين) (ترجمة شفوية عن الاسبانية): تؤيد الأرجنتين التدابير التي أوصى باتخاذها الأمين العام لتعديل ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا، وزيادة عدد الموظفين العاملين فيها. إن الحالة القائمة منذ التوقيع على وقف إطلاق النار واتفاق فصل القوات الموقع في ١٤ أيار/مايو يجعلان هذا الإجراء أمرا مستصوبا.

وبمقتضى الولاية الموافق عليها، سيقوم مراقبو الأمم المتحدة بدور خاص، وهو رصد أداء قوة حفظ السلم التابعة لرابطة الدول المستقلة التي تم وزعها في جورجيا بموافقة الأطراف.

فعلاقات التنسيق والتعاون بين القوات يجب تحديدها من الآن فصاعدا. وكما أكد القرار، من الضروري، لأداء المهمة، ضمان حرية الحركة لبعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا.

وإننا لعلى ثقة بأن قوة حفظ السلم التابعة لرابطة الدول المستقلة سوف تتصرف وفقا للمعايير التي حددتها منظمتنا لعمليات حفظ السلم.

وإننا نرى أن التقارير التي زود بها الاتحاد الروسي مجلس الأمن بشأن سير عملية رابطة الدول المستقلة مفيدة وضرورية، والتي تنضاف، طبعا، الى مهام الرصد والتحقيق الموكلة الى بعثة مراقبي الأمم المتحدةى في جورجيا.

أخيرا، نود أن نؤكد على الأهمية القصوى لأن تتوصل الأطراف في جورجيا الى اتفاق يحترم مبدأ السيادة والسلامة الاقلمية ويضمن أيضا عودة اللاجئين والأشخاص المشردين.

السيد فورونتسوف (الاتحاد الروسي) (ترجمة شفوية عن الروسية): يعتقد الاتحاد الروسي أن القرار الذي اعتمدناه للتو هو وثيقة ذات حجية ومتوازنة. وليس هناك من شك، بأنه سيضطلع بدور هام في الجهود الجارية على عدة مستويات للنهوض بتسوية للصراع الجورجي - الأبخازي.

ومن الواضح أن جانبا مهما من القرار يتمثل في الموقف الإيجابي المعرب عنه بوضوح، الذي يتخذه مجلس الأمن تجاه عملية حفظ السلم التابعة لرابطة الدول المستقلة، التي بدأت فعلا، وتجاه جهود دول الرابطة الهادفة الى تحقيق استقرار الحالة في منطقة الصراع، وضمان إيجاد حل سريع لمشكلة اللاجئين. وإننا نشعر بالامتنان تجاه مجلس الأمن على ما أعرب عنه من دعم لجهود روسيا والبلدان الأخرى في رابطة الدول المستقلة.

أود أن أحيط مجلس الأمن علما بشأن الحالة المتعلقة بوزع عملية حفظ السلم التابعة لرابطة الدول المستقلة في منطقة الصراع الأبخازي.

إن قوات حفظ السلم التابعة لرابطة الدول المستقلة، والمنتشرة حاليا في المنطقة الممتدة ٢٤ كيلومترا على جانبي نهر إنغوير تتضمن أكثر من ٦٠٠ ١ جندي روسي، إضافة إلى ٣٠٠ وحدة من المعدات العسكرية وغيرها.

إن جنود حفظ السلم الروس يؤدون واجباتهم بنجاح. فلقد أقيمت نقاط للتفتيش ومراكز للمراقبين، وجرى تنظيم دوريات متحركة. وفي سوخومي بدأ مقر القيادة المشتركة عملياته، والوحدات العسكرية غير القانونية تجرد من سلاحها، وأزيلت كميات كبيرة من الأسلحة الخفيفة والمعدات العسكرية. كما أن الوحدات العسكرية التابعة لرابطة الدول المستقلة ناشطة في إزالة الألغام من المنطقة، ويجري إصلاح طرق النقل، وبدأ وزع قوات حفظ السلم في وادي كودوري، وتم التوصل إلى اتفاق بشأن المعدات الثقيلة العائدة للجانب الجورجي إما بسحبها من هذه المنطقة، أو بتدميرها من قبل المهندسين العسكريين الروس، بوجود مراقبين من الأمم المتحدة. وهناك اتفاق يجري إبرامه بشأن مشاركة بلدان أخرى في رابطة الدول المستقلة في عملية حفظ السلم.

لقد رحب السكان بجنود حفظ السلم الروس بابتهاج وأمل. وعملية رابطة الدول المستقلة تعزز فعلا استقرار الحالة وهذا بدوره يبشر خيرا بعودة اللاجئين الجورجيين في المستقبل القريب إلى منطقة غالي على نحو آمن وجيد التنظيم.

إن الوفد الروسي يشعر بالارتياح إزاء قرار مجلس الأمن القاضي بتوسيع ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا توسيعا هاما وزيادة عدد أفرادها. ونحن نعتقد أن هذه الولاية المعززة تعطي البعثة قدرات واسعة من أجل التعزيز الفعال لاستقرار الحالة في منطقة الصراع. والوفد الروسي يعلق أهمية خاصة على

الحكم المتعلق بالتعاون مع قوات حفظ السلم التابعة لرابطة الدول المستقلة.

وكما لاحظنا في مناسبات عديدة، تعتقد روسيا والدول الأخرى في رابطة الدول المستقلة أن التفاعل الأوثق بين قوات حفظ السلم التابعة للرابطة وبعثة مراقبي الأمم المتحدة هو الشرط الأهم للتوصل إلى أهدافهما المتطابقة بنجاح. ونحن نلاحظ أن مجلس الأمن والأمين العام يؤيدان هذا أيضا. وإننا، من جهتنا، نؤكد مجددا على استعدادنا لاستخدام جميع الوسائل المتاحة لنا بغية كفالة الفعالية والسلامة لأنشطة بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا.

ونلاحظ بصورة خاصة طلب مجلس الأمن إلى الأمين العام إنشاء صندوق طوعي للتبرعات، دعما لتنفيذ الاتفاق على وقف إطلاق النار والفصل بين القوات والجوانب الانسانية معا، فضلا عن مناشدة الدول الأعضاء المساهمة في هذا الصندوق. إن هذا الصندوق هام للغاية، نظرا للنفقات الهائلة الناجمة عن تنفيذ الاتفاق، وإزالة الألغام وتهيئة الظروف لعودة اللاجئين.

والوفد الروسي يعلق أهمية كبرى على أحكام القرار التي تعبر عن الصلة الأصيلة بين أنشطة حفظ السلم في منطقة الصراع والجهود الرامية إلى تحقيق تسوية سياسية شاملة وحل لمشكلة اللاجئين والمشردين الفادحة. وكما أكدنا مرارا، فإن عملية حفظ السلم في أبخازيا ليست هدفا بحد ذاتها، بل هي بالأحرى شرط لا غنى عنه في تسريع عملية إيجاد تسوية سياسية شاملة للأزمة وإيجاد حل للمشاكل الانسانية التي ولّدتها، وفي مقدمتها مشكلة اللاجئين والمشردين الذين ينبغي أن يعودوا إلى ديارهم بكرامة وأمان.

إن الوفد الروسي يطمئن أعضاء مجلس الأمن إلى أن الاتحاد الروسي، بوصفه وسيطا في العملية التفاوضية السياسية الجارية تحت رعاية الأمم المتحدة، وبوصفه طرفا في الاتفاق الرباعي بشأن العودة الطوعية للاجئين، سيستمر في بذل ما يستطيعه من جهد كي يجد حلا عاجلا لجميع المشاكل غير المحلولة. وفي هذا الصدد، يولي الاتحاد الروسي الأولوية القصوى للتعاون الوثيق مع الأمم المتحدة ومع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

السيد كيتنغ (نيوزيلندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): لقد أيدت نيوزيلندا هذا القرار ولكن ليس دون بعض التحفظات. فنحن صوتنا لصالح القرار لأنه يكفل وجودا موسعا للأمم المتحدة في جورجيا. ونحن نعتقد أن وجود الأمم المتحدة ضروري لرصد اتفاق وقف إطلاق النار والتحقق منه على نحو فعال. ويسرنا أن القرار يوسع ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا ويزيد عدد أفرادها معا.

ومع ذلك، يتضمن القرار، كما نعلم جميعا، أكثر من توسيع بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا. إن وجود عمليتين لحفظ السلم في بلد واحد يحتم قيام علاقة واضحة بين هاتين القوتين، ومفهومة جيدا من جميع الذين يعنيهم الأمر وعلى جميع المستويات. ويوجد عدد من العناصر التي، كما توحي التجارب الماضية لعمليات حفظ السلم التابعة للأمم المتحدة، ينبغي التصدي لها في هذه الحالة. والقرار الذي اتخذناه يفعل ذلك.

العنصر الأول هو الاتساق بين مفهومي عملية القوتين. وفي هذه الحالة، فإن كلتا العمليتين موجودة في جورجيا بموافقة الطرفين، وولايتهما متكاملتان، لذلك يوجد مستوى مقبول من الاتساق.

ثانيا، توجد مسألة التمشي مع مبادئ حفظ السلم. فالقرار يرحب بحقيقة أن القوة التابعة لرابطة الدول المستقلة ستعمل وفقا للمبادئ والممارسات الراسخة للأمم المتحدة. وهذه تتضمن، طبعا، المبادئ والممارسات المتعلقة بحفظ السلم. والجدير ذكره أن مجلس الأمن نفسه وافق على عدد من مبادئ العمل لحفظ السلم، يمكن تطبيق العديد منها على قوات غير تابعة للأمم المتحدة يمكن أن تنخرط في حفظ السلم. ولكن يتعين علي أن أقول إننا نجد هذا الجانب من القرار أقل بكثير مما يرضي.

ثالثا، توجد حاجة إلى قيام ترتيبات مرضية للتفاعل بين القوتين. فالأمين العام أشار إلى أنه، عقب اتخاذ هذا القرار، سيبعث برسالة إلى رئيس مجلس رابطة الدول المستقلة يحدد فيها أدوار ومسؤوليات كل من القوتين. والقرار يطلب منه أن يقيم ترتيبا مناسبا في هذا الشأن.

رابعا، لدينا مسألة الاتصال. إن تقرير الأمين العام يرسي أربعة مستويات للاتصال، من مقر القوة إلى الدوريات، ويتعين على جميعها أن تعمل على نحو جيد في جميع الأوقات. والقرار يطلب من القادة المعنيين إبرام وتنفيذ هذه الترتيبات بغرض التنسيق والتعاون. هذا واجب هام جدا، وينطبق على سلسلة القيادات من أدناها إلى أعلاها.

هذه العوامل المختلفة ستساعد على التفاعل بين القوتين وتقلل من خطر تكرار المشاكل التي أثرت في عمليات سابقة لحفظ السلم، حيث تواجدت فرقة وطنية أو متعددة الجنسيات جنبا إلى جنب مع قوة تابعة للأمم المتحدة. ولكن هذا الخطر لا يزال قائما، ويجب على جميع المعنيين أن يبقوا على حذر.

إن وفد بلدي يرحب بحقيقة أن ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا مددت الآن لفترة ستة أشهر كاملة، وهي فترة نعتقد أنها تشكل حدا أدنى معقولا لتحديد مهام جديدة لعملية حفظ السلم وتوقع انجازها. ويسرنا أيضا أن ولاية القوة الموسعة واضحة ودقيقة في القرار. ومن الأهمية بمكان بالنسبة لجميع عمليات حفظ السلم، نظرا للمناخ السياسي الذي تعمل بالضرورة في ظله، أن تعلم أطراف الصراع علم اليقين ما تقوم به عملية الأمم المتحدة وما لا تقوم به.

ويشير القرار إلى التأكيدات بحرية الحركة المعطاة للبعثة من جانب الطرفين. وهذا عنصر أساسي في أية بعثة لحفظ السلم تعمل بموافقة الطرفين، كما هو الحال بالنسبة لبعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا. وإن الوفاء بهذه التأكيدات إحدى الوسائل التي ستحكم بها الأمم المتحدة على التزام الطرفين بالتسوية السياسية للصراع.

كما يعلق وفدي أهمية على النص الوارد في هذا القرار على أن الولاية الجديدة لبعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا ستتضمن مهمة مراقبة عملية قوة حفظ السلم التابعة لرابطة الدول المستقلة في إطار تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار.

إن الحالة السياسية والعسكرية في جورجيا أكثر استقرارا الآن ويرجع ذلك، إلى حد كبير، إلى المشاركة السياسية لعدد من الهيئات الخارجية التي ألزمت نفسها بمساعدة الطرفين على التوصل إلى حل سلمي للصراع: الأمم المتحدة، ومؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا، ورابطة الدول المستقلة والاتحاد الروسي. ونحن نحث الطرفين على الحفاظ على زخم هذه المفاوضات. لذلك من دواعي سرورنا استمرار وقف إطلاق النار المتفق عليه بين الطرفين في ١٤ أيار/مايو. لكن لا يمكن التوصل إلى تسوية سياسية قبل أن يتمكن الأشخاص اللاجئون والمشردون من العودة إلى ديارهم. والاتفاق الرباعي المؤرخ في ٤ نيسان/أبريل ١٩٩٤ يضع الأساس للقيام بذلك، ونحن نحث الطرفين على تحقيق هذا الهدف بأسرع ما يمكن. وإن إحدى مهام بعثة مراقبي الأمم المتحدة الموسعة في جورجيا تتمثل في الإسهام عن طريق وجودها في المنطقة في تهيئة الظروف المفضية إلى العودة الآمنة والمنظمة لهؤلاء الذين اضطروا إلى ترك ديارهم.

وأخيرا، أود أن أتكلم باختصار عن تحفظاتنا على هذا القرار: تنبع تحفظاتنا من كون هذا القرار يعترف بالواقع المتمثل في أن الأمم المتحدة لا تقوم بمفردها برصد تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار في جورجيا. إذ توجد في الميدان أيضا قوة حفظ السلم التابعة لرابطة الدول المستقلة. ولا يعتقد وفدي أنه من السوابق السليمة أن تضطلع دولة مجاورة بمثل هذا الدور المهيمن في هذه القوة. إننا نرى أن أية عملية تطلق على نفسها اسم قوة لحفظ السلم ينبغي أن تسير بشكل دقيق وفقا لمبادئ الأمم المتحدة لحفظ السلم. وإذا لم تقبل بطريقة واضحة هذا الإطار التنفيذي، فعندئذ ينبغي للمجتمع الدولي أن يمضي بحذر.

لهذه الأسباب، إن وفدي لا يوافق على أن هذه العملية تضع سابقة صحيحة. وعلى العكس من ذلك، نحن نرى أنها سابقة ينبغي للمجتمع الدولي أن يحترس منها في المستقبل.

السيد ساردنبرغ (البرازيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): حيث أن هذه هي المرة الأولى التي يتكلم فيها وفدي في جلسة رسمية في هذا الشهر، أود أن أعرب عن تهانئنا لكم، سيدي، بمناسبة توليكم الرئاسة. إن مناقبكم المهنية والشخصية معروفة تماما لنا جميعا، وهي ضمان بأن مداولات المجلس لهذا الشهر سوف تسير في مناخ فائق الكفاءة والانسجام.

كما يجدر بنا أن نعبر عن الشكر للسفير الخصيبي ممثل عُمان على الطريقة الحاذقة جدا التي أدار بها أعمالنا خلال شهر حزيران/يونيه الحافل بالأعمال.

إن الحالة في أبخازيا، جمهورية جورجيا، تتطور تدريجيا في اتجاه أكثر إيجابية، وتدلل مرة أخرى على أنه بالإمكان التوصل إلى حل سياسي مقبول لجميع الأطراف في الصراع عن طريق الحوار والتفاوض. وإن اتفاق وقف إطلاق النار والفصل بين القوات الموقع في موسكو في ١٤ أيار/مايو الماضي يعتبر تطورا مستحبا في هذا الصدد.

ويمتدح وفدي الدور الذي يلعبه الاتحاد الروسي باعتباره وسيطا في العملية، والدور الذي يلعبه الممثل

الخاص للأمين العام، السفير إدوارد برونر، في السعي من أجل التوصل إلى حل سلمي دائم للمشكلة.

في الوقت الذي ننظر فيه اليوم في الحالة الخاصة في أبخازيا، جمهورية جورجيا، لا يصح أن تغيب عن بالنا المسألة الأوسع المتصلة بمستقبل عملية حفظ السلم، وبصفة خاصة فيما يتصل بمسألة الدور الذي يتعين أن تلعبه الترتيبات الإقليمية والبلدان منفردة المعنية بشكل مباشر بأزمة بعينها. والقرار ٩٣٧ (١٩٩٤)، الذي اتخذناه توا، يمثل خروجا هاما عن الولاية الأصلية لبعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا، إذ يتوخى عملية للأمم المتحدة تعمل بشكل مواز عملية يقوم بها كيان آخر وتراقبها. ونحن ندرك أن وزع قوة حفظ السلم التابعة لرابطة الدول المستقلة يستند إلى طلب وموافقة الطرفين في الصراع. ونرحب برغبة الطرفين في استمرار الأمم المتحدة في الاشتراك الفعال في السعي إلى إيجاد تسوية سياسية. ومن الناحية التنفيذية، من الحيوي أن يظلا ملتزمين بمنح الحرية الكاملة في الحركة للبعثة في أدائها لولايتها.

إننا ندرك تعقدات هذه المسألة ونسعى إلى تجنب الحالات التي قد تعرض للخطر جوهر مفهوم قوة حفظ السلم المتعددة الأطراف. إن التشكيل الخاص لعمليتين مترافقتين والمتوخى في القرار الحالي يحظى بتأييدنا على أساس الفهم الواضح بأن قوة حفظ السلم التابعة لرابطة الدول المستقلة ستعمل وفقا لمبادئ وممارسات الأمم المتحدة ذات الصلة المعمول بها في مجال عمليات حفظ السلم وبصفة خاصة احترام السيادة والسلامة الإقليمية؛ والحياد؛ والتزام الأطراف بتسوية سياسية شاملة؛ والولاية المحددة بوضوح ومفهوم العمليات ونهاية العملية.

وفي الوقت الذي يرى فيه وفدي أن هذا الجمع المبتكر بين الأمم المتحدة وعملية رابطة الدول المستقلة قد يتبين أنه أداة مفيدة في إيجاد تسوية نهائية للحالة في أبخازيا، جمهورية جورجيا، نعتقد أيضا أن الأمم المتحدة ينبغي أن تواصل في نهاية المطاف الاضطلاع بدور أساسي في هذه الحالة والحالات الأخرى لكفالة دعم متعدد الأطراف للتسوية السلمية للصراعات.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل البرازيل على العبارات الرقيقة التي وجهها إلى سلفي وإلي.

السيد روفنسكي (الجمهورية التشيكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): إن مشروع القرار بشأن أبخازيا، جورجيا، الذي اعتمده مجلس الأمن توا هو، في رأي وفدي، إحدى أهم الوثائق التي اعتمدها المجلس في الأسابيع الأخيرة. وتكمن أهمية هذا القرار في بضعة من نصوصه الأساسية، وكذلك في ما ينطوي عليه من آثار. إن القرار يعيد تأكيد التزام مجلس الأمن بسيادة جمهورية جورجيا وسلامتها الاقليمية وبحق جميع اللاجئين والمشردين في العودة إلى ديارهم في ظل ظروف آمنة.

إن العودة الآمنة والمبكرة والطوعية للأشخاص اللاجئين والمشردين مهمة صعبة جدا لكنها حاسمة الأهمية. ونأمل أن يتم تقصير الفترة اللازمة لعملية تسجيل الراغبين في العودة، وأن يتسنى للمزيد من الأشخاص العودة إلى ديارهم قريبا. إن مثل هذا التطور يمكن، في رأينا، أن يؤثر تأثيرا إيجابيا على حل المشكلة الحساسة لعودة اللاجئين بشكل طوعي.

ويطلب القرار الى الطرفين المعنيين تكثيف جهودهما من أجل تحقيق تسوية سياسية شاملة في وقت مبكر تحت رعاية الأمم المتحدة وبمساعدة تسهيل الاتحاد الروسي، وبمشاركة ممثلي مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا.

والقرار ينص بصيغة واضحة على ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة الموسعة في جورجيا. كما يتناول بشكل سليم الجانب الحيوي المتمثل في آليات التعاون والتنسيق بين بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا وقوة حفظ السلم التابعة لرابطة الدول المستقلة.

ويعتقد وفدي أن التنفيذ الكامل لمهمة البعثة هو وحده الذي من شأنه أن يهيئ الظروف المؤاتية للوفاء بشكل فعال بأنشطة حفظ السلم في جورجيا. وإن تحقيق أرفع مستوى ممكن من التعاون والتفاعل والتنسيق بين بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا وقوة حفظ السلم التابعة لرابطة الدول المستقلة هو لذلك أمر يكتسي أهمية فائقة. وفي هذا الصدد، نلاحظ مع الارتياح التأكيدات المعطاة من الطرفين في الصراع ومن ممثلي قوة حفظ السلم التابعة لرابطة الدول المستقلة فيما يتصل بمنح البعثة الحرية الكاملة للحركة في أدائها لولايتها.

ونلاحظ أيضا استعداد الاتحاد الروسي لمواصلة إبلاغ مجلس الأمن عن أنشطة حفظ السلم التي تباشرها رابطة الدول المستقلة، ونرحب بهذا الاستعداد.

ويرحب وفدي بأن تسهم الدول الأخرى في رابطة الدول المستقلة، الى جانب الاتحاد الروسي، وفي أقرب وقت ممكن بقواتها في عملية حفظ السلم في أبخازيا، جورجيا. وإن وفدي، بينما يضع نصب عينيه مزايا هذه العملية، يرى أنه من الأهمية بمكان أن يترك مجلس الأمن الباب مفتوحا للنظر، في الوقت المناسب، في إنشاء عملية لحفظ السلم تابعة للأمم المتحدة.

إن القرار الذي اعتمده المجلس للتو ينص بوضوح على أنه من بين المسؤوليات الأساسية لبعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا، الى جانب رصد تنفيذ اتفاق موسكو بشأن وقف إطلاق النار وفصل القوات، والتحقق منه، هو مراقبة عملية قوة حفظ السلم التابعة لرابطة الدول المستقلة، في إطار تنفيذ الاتفاق. إن مراقبة بعثة رابطة الدول المستقلة عن طريق بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا كانت مسألة ذات أهمية بالغة بالنسبة لوفدي خلال مداولات المجلس بشأن أبخازيا، جورجيا. ولهذا سنتابع تقارير بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا بشأن هذه المسألة باهتمام خاص.

ويود وفدي أن يؤكد أن مجلس الأمن، باعتماده قرار اليوم، قد دخل مرحلة جديدة. فلأول مرة نواجه حالة تقوم فيها دولة ذات مصالح وطنية معلنة صراحة في المنطقة بعملية لحفظ السلم في بلد مجاور. وبعد هذه الحالة الأولى قد تأتي حالات أخرى. ولهذا اسمحوا لي بأن أكرر ما قاله وفدي من قبل: ليست هناك عمليتان متطابقتان لحفظ السلم؛ فكل عملية لها خلفياتها وملامحها الفريدة. ولهذا، لا نعتبر قرار اليوم بمثابة قرار يضع سابقة في هذا المضمار.

ومن الأهمية بمكان أن نلاحظ أن عملية حفظ السلم التابعة لرابطة الدول المستقلة تجري على أراضي واحدة من الدول الأعضاء في مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا. بل إن العملية ذاتها تديرها الدول الأعضاء في مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا. وينظر ذلك المؤتمر حاليا بنشاط في معايير تتعلق بأنشطته الخاصة بحفظ السلم على أراضي دوله الأعضاء. وهذا هو السبب الذي من أجله نحبذ بقوة أن تسترشد عملية حفظ السلم التابعة لرابطة الدول المستقلة بالمبادئ المشار إليها في قرارات اجتماع مجلس مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا المنعقد في روما في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر و ١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣، وتلك وثيقة وقعها جميع أعضاء مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا.

واسمحوا لي بأن أختتم بياني بأن أذكر بأن وفدي يرى أن الدافع العام للقرار الذي اعتمدناه توا يعتبر إيجابيا وأن أحكامه، إذا نفذت على نحو سليم، يجب أن تسهم على نحو إيجابي في الجهود المبذولة من أجل تحقيق تسوية سياسية عادلة وشاملة في أبخازيا، جورجيا.

السيد غمرسال (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): إن حكومتي، بوصفها عضوا في مجموعة أصدقاء الأمين العام لجورجيا، ترحب بهذا القرار وتوليه أهمية قصوى.

إن القرار والترتيبات الواردة فيه يقتحم آفاقا جديدة في عدة طرق. ويأتي هذا النهج في ظل خلفية لمطالب متزايدة على قدرات الأمم المتحدة في مجال حفظ السلم، مطالب تهدد بتجاوز الامكانيات. إنه يمثل استجابة لحالة تشكل قلقا خطيرا لنا جميعا، ولكن الظروف التي تسمح بوزع عملية لحفظ سلم تابعة للأمم المتحدة لا توجد في الوقت الحاضر. تبين أحكام هذا القرار الأهمية التي نعلقها على مختلف المعايير المتصلة بالأسس التي ينبغي أن تقوم عليها جهود حفظ السلم الدولية. ويرحب وفدي بحرارة، في هذا المضمار، بالتسليم في القرار بأهمية القرارات المتخذة بالنسبة لهذه المبادئ في الاجتماع الوزاري لمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا المعقود في روما في ١٩٩٣. ولهذا لم تتردد حكومتي في الترحيب بالإسهام الذي قدمه الاتحاد الروسي وغيره من الدول الأعضاء في رابطة الدول المستقلة لقوة حفظ السلم التابعة لرابطة الدول المستقلة.

تعتبر الحالة على الطبيعة في الوقت الراهن هادئة نسبيا، بفضل جهود تلك القوة الى حد كبير. وبمساعدتها، يجري حاليا سحب قوات الأطراف ومعداتها العسكرية الثقيلة. وإننا نطالب كلا الطرفين بمراعاة ترتيبات وقف إطلاق النار وفصل القوات على نحو كامل، وهي الترتيبات التي وافقا عليها في موسكو في ١٤ أيار/مايو من هذه السنة. هذا أمر ضروري إذا كنا لا نريد الإضرار بالتقدم المحرز حتى الآن.

إن هذا القرار يخول البعثة الموسعة لمراقبي الأمم المتحدة في جورجيا العمل جنبا الى جنب مع قوة حفظ السلم التابعة لرابطة الدول المستقلة. وفي أماكن أخرى في المنطقة، أساسا من أجل تعزيز تنفيذ اتفاق

وقف إطلاق النار الموقع في ١٤ أيار/مايو، ورصد انسحاب القوات والأسلحة الثقيلة للطرفين، والمساعدة على حل الخلافات التي تنشأ. هذه ليست مهمة صغيرة. وتقدر حكومتي تقديرا عظيما التعاون الذي قام بالفعل على الأرض بين بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا وقوة رابطة الدول المستقلة، وسيكون هذا أمرا أساسيا بالنسبة لنجاح جميع جهودنا من أجل استعادة السلم في المنطقة. ونحن مستعدون للمساعدة بنشاط في هذا المجال، وحكومتي مستعدة للاستجابة الى طلب الأمين العام، بالإسهام بمراقبين عسكريين في بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا في حدود ١٠ مراقبين، حسب الاقتضاء.

إن السعي من أجل إيجاد تسوية سياسية شاملة، يكتسي نفس الأهمية التي تكتسيها جهود بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا وقوة حفظ السلم التابعة لرابطة الدول المستقلة. وتؤيد حكومتي بالكامل جهود الأمين العام ومبعوثه الخاص. ونطالب جميع الأطراف بزيادة جهودها من أجل التوصل الى تسوية سياسية تحترم بالكامل سيادة جمهورية جورجيا وسلامتها الإقليمية، بالإضافة الى ضمان مصالح جميع الطوائف المتعددة الأعراق في أبخازيا. وفي نفس الوقت، يُبذل عمل قيم من جانب مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا من أجل تسهيل إيجاد حل لمشاكل في أماكن أخرى في جورجيا. وإننا نرحب بحرارة بالتعاون الأوثق بين الأمم المتحدة ومؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا في هذا المضمار.

إن تعزيز الظروف التي تسمح بعودة اللاجئين يعتبر جزءا أساسيا في عمل بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا وقوة حفظ السلم التابعة لرابطة الدول المستقلة. وإننا نشيد بجهود مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين، ونحث الأطراف على التعاون معه بالكامل معه ودون شروط من أجل السماح ببدء العودة المنظمة للاجئين على نحو عاجل.

كما أننا نشعر بالقلق العميق إزاء الحالة الإنسانية في المنطقة. وقد أسهمت حكومتي بالفعل بمبلغ قدره ٤,٥ مليون دولار أمريكي في مختلف منظمات الأمم المتحدة، والمنظمات الإنسانية، الثنائية وغير الحكومية ونؤيد الأحكام الواردة في القرار بشأن الصندوق الطوعي.

وفي الختام، لقد شجعتنا الطريقة التي بدأت بها العملية، في علاقة صريحة وتعاونية مع بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا. ولا نريد أن نرى الأمم المتحدة تنخرط في رصد خطوط خضراء شبه دائمة. وكما هو الحال في جميع عمليات حفظ السلم، نأمل أن تحقق هذه العملية أهدافها وأن تتمكن من إنهاء مهمتها بسرعة في ظروف سياسية تسمح لشعب المنطقة بمواصلة حياته في سلم وأمن.

السيد يانييز بارنويفو (اسبانيا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية): إن مجلس الأمن باعتماد القرار ٩٣٧ (١٩٩٤) يفتح آفاقا جديدة في التعامل مع الصراع في أبخازيا، جمهورية جورجيا، وفي تنفيذ عمليات حفظ السلم. ووفقا لطلب مقدم من الأطراف وتوصية من الأمين العام، فإن المراقبين الذين ينتمون الى بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا، والذين قرر المجلس زيادة عددهم وقام بتوسيع ولايتهم، سيعملون من الآن فصاعدا في تعاون وثيق مع قوة حفظ السلم التابعة لرابطة الدول المستقلة.

إن العناصر الأولى لتلك القوة قد بدأ وزعها في الميدان، وهي تحقق نتائج مرضية، وهو ما يتضح من تقرير الأمين العام المؤرخ ١٢ تموز/يوليه، ومن المعلومات المقدمة من الاتحاد الروسي. ونحن واثقون بأن هذا سيمكن من إخلاء المنطقة الآمنة المقامة في منطقة الصراع، من القوات والمعدات العسكرية الثقيلة لكل من طرفي الصراع، ومن ثم، استعادة المناخ اللازم لإقرار السلم.

إن مناخ السلم هذا ضروري لعودة اللاجئين والمشردين الى ديارهم في ظروف آمنة، سيكون من الصعب دونها تهيئة الإطار الضروري لمصالحة دائمة.

وإن وفد بلادي ليشعر بالسرور إذ يلاحظ التقدم الذي أحرزته البعثة الرباعية، وأيضا الاستعدادات الجارية لتسهيل عودة اللاجئين المشردين الطوعية الى ديارهم بمساعدة مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين.

ونأمل أن يعطي وجود أفراد بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا مع وجود قوة حفظ السلم التابعة لرابطة الدول المستقلة دفعة حاسمة لهذه العملية، وفقا للمهمة التي اعتمدها هذا المجلس توا.

وحتى يمكن لبعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا أن تضطلع بهذه المهمة الجديدة على نحو ملائم، فإنها ستتطلب التعاون الكامل من جانب الأطراف، التي أعطت بالفعل ضمانات بأنها ستوفر لها الحماية اللازمة. كما أنها وعدت بأن تتيح للبعثة حرية الحركة التي تطلبها سواء داخل المنطقة الآمنة أو في

سائر أراضي جمهورية جورجيا التي يُتطلب وجودها فيها.

وأود أن أذكر أن وفد بلادي يفهم حرية الحركة هذه بأنها تتضمن حرية الوصول الى جميع المناطق التي تعتبر البعثة من الضروري دخولها لتضطلع بمهمتها بالشكل المناسب.

ويجب أيضا أن يكون هناك تعاون كامل بين البعثة وقوة حفظ السلم التابعة لرابطة الدول المستقلة في الإضطلاع بمهمتيهما ووظائفهما وواجباتهما. وهذا من شأنه أن يُسهل عن طريق الإبرام السريع للاتفاقات والترتيبات المذكورة في القرار الذي اتخذناه توا.

ومن الأهمية القصوى أيضا أن تراعى بالقدر الواجب خلال العملية البالغة التعقيد المبادئ والمعايير الواجبة التطبيق على عمليات حفظ السلم، سواء المحددة في إطار الأمم المتحدة، التي نحن جميعا على علم بها، أو تلك المحددة في إطار مجلس الأمن والتعاون في أوروبا. وأشير بشكل خاص الى المبادئ الواردة في الوثائق التي اعتمدها مؤتمر قمة هلسنكي عام ١٩٩٢ والاجتماع الوزاري الذي عقد في روما يومي ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر و ١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣، وبالتحديد تلك المتعلقة باحترام السيادة ووحدة الأراضي، وقبول الأطراف، والحياد، والسمات المتعددة القوميات، والوضوح، وولاية واضحة، ورابطة بعملية سياسية لحل الصراع وخطة لانسحاب منتظم.

لقد تحسنت الحالة على الطبيعة وستواصل تحسنها بالتأكيد بوصول أفراد بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا الجدد والوزع الكامل لقوة حفظ السلم التابعة لرابطة الدول المستقلة. وهذا المناخ الجديد ينبغي أن يمكن المفاوضات الجارية التي تتبناها الأمم المتحدة، مع الاتحاد الروسي كمسهل لها وبمشاركة ممثلين عن مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا من إحراز تقدم نحو حل سياسي شامل نهائي للمشكلة استنادا الى المبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وبخاصة مبدأ سيادة ووحدة أراضي جمهورية جورجيا.

وفي هذا الصدد، أود أن أؤكد الدور الهام الذي يمكن أن يؤديه مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا في البحث عن حل للمشكلات الدستورية وتلك المتعلقة بحقوق الانسان، وأيضا الاسهام الذي يمكن أن يقدمه في العملية والنجاح النهائي للمفاوضات. ويأمل وفد بلادي أن يسفر اجتماع التفاوض المقرر عقده في شهر آب/أغسطس عن النتائج المرغوب فيها وأن تُدعم عملية السلم، التي، وإن كانت لا تزال هشة، فإن آفاقها مشجعة.

السيد الخصيبي (عمان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) السيد الرئيس، في البداية اسمحوا لي بأن أعرب لكم ولبلدكم الصديق عن أسمى عبارات التهنئة على تبوئكم هذا المنصب الرفيع، منصب رئيس مجلس الأمن، وإننا لعلى ثقة تامة بأنكم - لما عرف عنكم من حنكة دبلوماسية ودراية بالأمور، ستقودون أعمال هذا المجلس بكل حكمة واقتدار.

فيما يتعلق بالحالة في أبخازيا، جمهورية جورجيا، يود وفد بلادي أن يشكر الأمين العام على تقاريره، ويود أن يعرب عن ترحيبه بالاتفاق الذي تم التوقيع عليه في موسكو بتاريخ ١٤ أيار/مايو ١٩٩٤ والخاص بإعلان وقف لإطلاق النار والفصل بين القوات والذي يجري تنفيذه حاليا تحت إشراف قوة حفظ السلم التابعة لرابطة الدول المستقلة . كما نود أن نرحب بالاتفاق الرباعي الذي تم التوصل إليه في موسكو بتاريخ ٤ نيسان/أبريل ١٩٩٤ بين الطرفين بمساعدة الأمم المتحدة والاتحاد الروسي والذي سيكفل عودة اللاجئين والنازحين الى ديارهم في أبخازيا في ظل ظروف مناسبة وآمنة.

إن سلطنة عمان تعتبر هذا النوع من الاتفاقات هاما لمساعدته في إيجاد مناخ موات لتقرير طرفي الصراع - الجورجيين والأبخازيين - من التسوية السلمية.

ويعلق وفد بلادي أهمية كبيرة على الحاجة الى قيام الأمم المتحدة بدور نشط في أبخازيا، وبخاصة في ضوء الرغبة التي أعرب عنها كلا الجانبين في إشراك الأمم المتحدة في التسوية الشاملة للصراع.

ولذلك، فإن وفد بلادي يؤيد تمديد ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا لفترة إضافية مدتها ستة أشهر تنتهي بحلول ١٣ كانون الثاني/يناير ١٩٩٥، وكذلك زيادة عدد أفرادها وفقا للولاية الجديدة المناطة بها حسب ما أوصى به الأمين العام في تقريره المؤرخ ١٢ تموز/يوليه ١٩٩٤، والتي تشمل، بين جملة أمور، مراقبة عمل قوة حفظ السلم التابعة لرابطة الدول المستقلة في التنفيذ العملي لاتفاق موسكو لوقف إطلاق النار والفصل بين القوات الموقع في ١٤ أيار/مايو ١٩٩٤.

إن وفد بلادي يعتقد إن تواجد بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا ودورها في أبخازيا ضروريان ومكملان للدور الذي تقوم به القوة التابعة لرابطة الدول المستقلة، ونحن على ثقة بأن جميع الأطراف المعنية ستتعاون تماما مع بعثة المراقبين وفقا للمبادئ والخطوط التوجيهية المتفق عليها التي تكفل حرية حركة البعثة وعدم إعاقة أداء أعضائها للمهام والوظائف المناطة بهم.

ولما كنا نؤمن بأن المنظمات والمجموعات الاقليمية يمكنها أن تؤدي دورا إيجابيا في علاج القضايا الاقليمية، يقدر وفد بلادي الدور الهام الذي يمكن أن تؤديه رابطة الدول المستقلة في حل الصراع الجورجي ـ الأبخازي باعتبارها منظمة إقليمية معنية ذات صلة.

ونحن نؤيد أيضا دور المصالحة الهام الذي تقوم به بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا، الذي يتفق مع المبادئ النبيلة الواردة في ميثاق الأمم المتحدة. ولهذا صوت وفد بلادي مؤيدا القرار الذي اتخذ توا.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل عمان على الكلمات الرقيقة التي وجهها إلي.

السيد أيـــواه (نيجيريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): اسمحوا لي، سيدي الرئيس، أن أقدم لكم تهانئ وفد نيجيريا على ترؤسكم لأعمال المجلس خلال شهر تموز/يوليه. لقد أبديتم بالفعل خبرة واسعة ومهارة دبلوماسية كبيرة في معالجة بعض المسائل الحساسة التي حظيت باهتمام المجلس، ومن نفس المنطلق، يود وفدي أن يعرب عن شكره لسلفكم، السفير الخصيبي ممثل عمان، على الطريقة الممتازة التي أدار بها أعمال المجلس خلال شهر حزيران/يونيه.

يود وفدي أيضا أن يشكر الأمين العام على تقريره المفيد عن الحالة في أبخازيا، جمهورية جورجيا الذي شكل الأساس لمداولات المجلس بشأن القرار الذي اتخذناه توا.

لا يزال وفدي يشعر بالقلق إزاء الحالة الأمنية والسياسية العامة في أبخازيا، جمهورية جورجيا، على الرغم من الهدوء النسبي الذي ساد في منطقة الصراع منذ فترة. وبينما يشجعنا الاتفاق الرباعي على العودة الاختيارية للاجئين والمشردين الموقع في موسكو في نيسان/ابريل ١٩٩٤، والاتفاق على وقف إطلاق النار والفصل بين القوات الموقع في موسكو في ١٤ أيار/مايو ١٩٩٤، ندرك أن الطريق المؤدي الى تحقيق السلم في المنطقة لا يتمثل إلا في إجراء مفاوضات سياسية جادة مفضية الى تسوية نهائية.

لقد أيدت حكومة بلادي، منذ أن استمعت الى خطاب إدوارد شيفرنادزه رئيس جورجيا الذي ألقاه في ٩ آذار/مارس ١٩٩٤، نداءه بوزع عملية كاملة القوام للأمم المتحدة لحفظ السلم في منطقة الصراع. ونحن لسنا مقتنعين بالحجة القائلة بأن الاتفاق على تسوية سياسية شاملة للصراع ينبغي أن يكون شرطا لوزع مثل هذه القوة.

ونحن نرحب، في الحالة الراهنة، بقرار أعضاء رابطة الدول المستقلة بإيلاء الاهتمام لنداء الطرفين ووزع قوتها الجماعية لحفظ السلم داخل منطقة الصراع الجورجي - الأبخازي. كما أننا نرحب باستجابة الاتحاد الروسي على نحو عاجل بوزع فرقة في المنطقة. ويسرنا أن نلاحظ أن وصول هذه القوة قد حسن بالفعل الحالة على أرض الواقع. ونأمل أن تساهم بقية الدول الأعضاء في رابطة الدول المستقلة في وقت قريب في القوة لضمان طابعها المتعدد الجنسيات.

لقد وصف القرار الذي اتخذناه توا بأنه يفتح آفاقا جديدة. ووفدي لا ينظر إليه على هذا الأساس. قد يكون مبتكرا من حيث اللغة والصياغة ولكنه بالتأكيد لا يفتح آفاقا جديدة من حيث المفهوم. وحيث أن المطالب بوزع قوة جماعية للأمم المتحدة لحفظ السلم تفوق قدرات وموارد الأمم المتحدة، أصبح من الواضح والحتمي أن تضطلع المنظمات و/أو الترتيبات الإقليمية بدور في هذا المجال. ونحن في منطقة غربي افريقيا دون الإقليمية يمكننا أن نقول، بكل تواضع، إننا كنا بالفعل القدوة في هذا المضمار بفضل الترتيب الذي اتخذه الاتحاد الاقتصادي لدول غربي افريقيا في ليبريا والذي استكملته فيما بعد الأمم المتحدة عن طريق بعثتها للمراقبة في ليبريا. وإننا نرى أن القرار الحالي يمثل تطورا وتحسينا إضافيين لصورة مختلفة من ذلك المفهوم. ولا يسعنا إلا أن نشير الى أن تشجيع التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الاقليمية للحفاظ على السلم والأمن الاقليميين أمر مرغوب فيه.

إننا نشعر بالارتياح إزاء نتيجة المشاورات التي جرت حتى الآن بين الأمين العام وطرفي الصراع، وكذلك ممثلي الاتحاد الروسي ورابطة الدول المستقلة بغية التوصل الى تفاهم واضح بشأن العلاقة بين بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا بصيغتها الموسعة

وقوات رابطة الدول المستقلة. ونحن نتفق مع توصيات الأمين العام المتعلقة بحجم بعثة مراقبي الأمم المتحدة الموسعة في جورجيا ومهامها كما يصفها الأمين العام في الفقرة ٥ من تقريره وكذلك مدة الولاية.

وعلى الرغم من المناقشات المكثفة التي جرت بشأن جوانب التعاون والتنسيق بين بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا وقوة حفظ السلم التابعة لرابطة الدول المستقلة هناك حاجة الى ضمان وجود هذا التعاون والتنسيق على أرض الواقع. وفي هذا الصدد، نرحب بالضمانات التي أعطاها الطرفان والأعضاء في رابطة الدول المستقلة وعزم الأمين العام على توضيح موضوع التعاون والتنسيق كتابة لرئيس مجلس رابطة الدول المستقلة.

إن المشكلة التي يواجهها ما يزيد عن ربع مليون لاجئ ومشرد هم ضحايا الصراع في أبخازيا تكمن في لب الصراع وإن حلها سيكون حاسما لتسوية سياسية نهائية للصراع. وقد أعرب وفدي بالفعل عن قلقه إزاء هذه المسألة. وفي هذا السياق، نرحب بالاتفاق الرباعي الموقع في نيسان/أبريل بشأن العودة الاختيارية للاجئين الى ديارهم في ظروف آمنة. وحيث أننا قادمون من قارة تعاظم فيها مشكلة اللاجئين وتزداد خطورة، لا يسعنا إلا أن نشعر بالقلق إزاء المحنة التي يعاني منها ما يقرب من ربع مليون شخص كان عليهم أن يتحملوا ظروفا جوية قاسية على التلال والجبال كلية ما يزيد الآن على تسعة أشهر. وإننا نحث كل الأطراف على الالتزام بموافقتها على السماح بعودة اللاجئين الى ديارهم وندعو تلك الأطراف الى مواصلة احترام اتفاق وقف إطلاق النار وهو شرط مسبق لعودة اللاجئين في وقت مبكر. وفي هذا الصدد، لا يسعنا إلا أن نشيد بجهود مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. ونناشد الدول مساعدة الوكالة عن طريق تقديم إسهامات سخية.

ختاما، يود وفدي أن يناشد الطرفين الإصغاء الى ندائنا في الفقرة ٢ من منطوق هذا القرار بمضاعفة جهودهما من أجل تحقيق تسوية سياسية شاملة في وقت مبكر. فهذا هو الضمان الوحيد لتحقيق سلم واستقرار دائمين. وكما لوحظ في ديباجة هذا القرار، لم يستبعد المجلس خيار وزع عملية كاملة القوام للأمم المتحدة لحفظ السلم حالما يتم التوصل الى تسوية سياسية نهائية.

يود وفدي أن يشكر أفراد بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا على العمل الممتاز الذي قاموا بتأديته ونناشد الطرفين تقديم الدعم الكامل والحماية اللازمة للبعثة في الاضطلاع بولايتها واحترام طابعها الحيادي. وعلى أساس الاعتبارات السابقة الذكر، صوت وفدي لصالح القرار. ونأمل أن يسهم ذلك في تهيئة مناخ موات ليس لعودة اللاجئين فحسب بل، وما هو أهم من ذلك في نهاية المطاف، لتحقيق تسوية سياسية للصراع.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل نيجيريا على الكلمات الرقيقة التي وجهها الى سلفي والي شخصيا.

والآن سأدلي ببيان بصفتي ممثلا لباكستان.

لقد صوت وفد بلادي مؤيدا القرار الذي اتخذه مجلس الأمن توا بشأن الحالة في أبخازيا، جورجيا، لأنه في المقام الأول يمدد ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا ويوسع نطاقها، وهذا ما نؤيده تمام التأييد. ونعتقد أن توسيع نطاق ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة سيكون أداة هامة لضمان السلم والاستقرار في المنطقة وينبغي أن يسهم في عودة اللاجئين والأشخاص المشردين بصورة مبكرة وطوعية.

ويقدر وفد بلادي جهود الدول الأعضاء في رابطة الدول المستقلة لإنشاء قوة لحفظ السلم ووزعها في جورجيا، غير أننا كنا نفضل تنظيم الأمم المتحدة لعملية حفظ السلم هذه.

وتشعر باكستان بالقلق إزاء الاتجاه البازغ الى إسناد أدوار حفظ السلم الى بلدان المنطقة، أو البلدان الأقرب الى ساحة الصراع، وعلى وجه الخصوص عندما تكون لهذه البلدان مصالح سياسية مباشرة في منطقة الصراع. وينبغي للدول الأعضاء في الأمم المتحدة ألا تتخلى أبدا عن مسؤولياتها بمقتضى الميثاق بهذه الطريقة.

إن وفد بلادي يعي الصعوبات المالية الراهنة التي تواجهها الأمم المتحدة، وخصوصا ما يتعلق بعمليات حفظ السلم. بيد أنه لا ينبغي السماح لهذه القيود بالتأثير على التزامات الأمم المتحدة في مجال حفظ السلم والأمن في أنحاء العالم. وان مسؤوليتنا المشتركة تتمثل في عدم إتاحة الفرصة لتقويض نظام الأمن الجماعي كما توخاه ميثاق الأمم المتحدة.

إن وفد بلادي لا يؤيد الممارسة المتمثلة بموافقة مجلس الأمن على عمليـــة إقليميـــة لحفظ السلم بعد قيامها وتقع خارج نطاق سلطة الأمم المتحدة. وفي هذا السيـــاق، لدينا بعض التحفظات بشأن الصياغة الحالية للفقرتين ٣ و ٤ من منطوق القرار الذي اتخذ توا.

ويأمل وفد بلادي أن يجري تنويـــع تكوين قوة حفظ السلم التابعة لرابطة الدول المستقلة عما قريب عن طريق الإسهام بالقوات من الدول الأعضاء الأخرى في رابطة الدول المستقلة وأن تتصرف هـــذه القـــوة بحزم وفقا لمبادئ وممارسات حفظ السلم المتبعة في الأمم المتحدة.

ونعرب عن الأمل بأن تواصل رابطة الدول المستقلة إبلاغ مجلس الأمن، على أساس منتظم، بالأنشطة التي تقوم بها قوة حفظ السلم في جورجيا.

والآن استأنف مهامي بوصفي رئيسا لمجلس الأمن.

لم يعد هناك متكلمون آخرون في قائمة المتكلمين. وبذلك يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

رفعت الجلسة الساعة ١٨/١٥